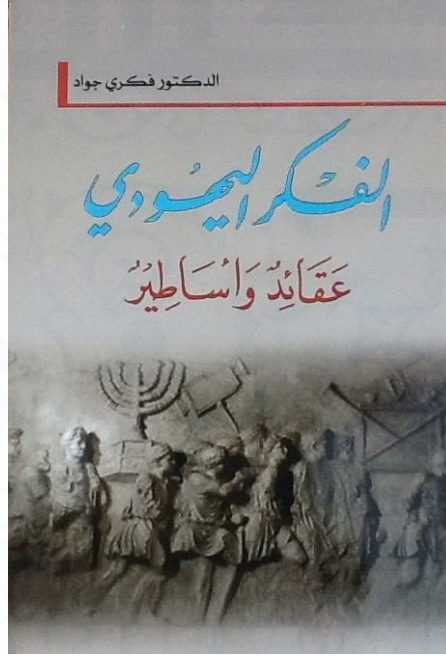


الفكر اليهودي - عقائد واساطير



١. د. فكري جواد

مدير مركز دراسات جامعة الكوفة

ضم تفسير العهد القديم و آراء الحاخامات وفتاواهم على مدى الف من السنين. هذه المصادر هي ركائز الديانة اليهودية ومحورها وهي التي اعطت الفكر اليهودي هذا العمق وهذه الجدلية في الوقت عينه ، يستهل المؤلف هذا الكتاب بدراسة عقيدة التوحيد ومفهوم الالهية في الديانة اليهودية وكيف نشأ وتطور هذا المفهوم من خلال تحليل اسفار التوراة التي تجرأت على الاله كثيرا لضمها جملة من النصوص التي تشبه الخالق بال مخلوق في الصفات والانفعالات كما ان هذا الكتاب يبين الجهة الاخرى للحقيقة بخصوص هذا المعتقد من خلال بيان مدى اسهام الفلسفة اليهودية الناشئة في بيئة اسلامية الفكر

يحاول المؤلف في هذا الكتاب ان يسلط الضوء على الفكر اليهودي هذا الفكر الذي يمتد الى اكثر من ثلاثة الاف سنة والمتسم بالغنى والاصالة والذي نجد فيه ومضات مشرقة استمرت في الديانات التي تبعت الديانة اليهودية والمتضمن بالوقت نفسه الكثير من المتناقضات التي تصل الى حد الانحراف الذي من الممكن عده تجديد وكفر.

ان المصدر الاساس لليهودية كديانة وفكر وتاريخ هو العهد القديم الذي يضم اسفار موسى الخمسة (التوراة) بالاضافة الى اسفار الانبياء والاسفار التاريخية والمزامير فهذا المصدر هو الينبوع الاول للفكر اليهودي ويتبعه كتاب التلمود الذي

انتمائهم الديني فسنعتمد في الفصل الثاني من هذا الكتاب الى بيان ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهودية من خلال تحليل النصوص التوراتية والتلمودية التي بينت صفات المنتظر وزمانه ، ومن العقائد المهمة التي تجذرت في الفكر اليهودي عقيدة القرايين فقد افردت نصوص التوراة مساحة مهمة لبيان انواع القرايين وطقوسها التي استطاع رجال الدين اليهودي من استخدامها وتكريسها لاغراض معينة ويركز هذا الفصل على التعريف ببعض القرايين التي تولد عنها احداث كانت حاسمة في التاريخ البشري ، ان القارئ لهذا الكتاب سيكتشف حتماً ان الفكر اليهودي هو فكر ثر وعميق وسيكتشف ايضا انه فكر مركب اعتمد في قيامه على جملة من العقائد التي ربما ابتعدت عن الايمانات الصادقة واقتربت من الاساطير كثيرا.

والحضارة في تطوير مفهوم الالهوية عند اليهود بشكل رد تلك الاتهامات الموجهة الى التوراة ووضع قراءة جديدة لاسفارها تنسجم مع سمو وكمال الالهوية ومثل الفيلسوف اليهودي القرطبي موسى بن ميمون انموذج الدراسة من خلال شرح افكاره الواردة في كتاب دلالة الحائرين ، واذا كان الكتاب قد ابتدأ بدراسة عقيدة التوحيد ومفهوم الالهوية فهو يكمل الطريق من خلال البحث في علم الاسكاتولوجيا او عقيدة اخر الزمان فقد ترسخت في الفكر اليهودي عقيدة انتظار منقذ ومخلص لليهود يعيد لهم امجادهم. فعلى الرغم من سيادة التكنولوجيا والنظم المادية على الانماط الفكرية الا ان بقاء عقيدة الانتظار وطرحها للنقاش في مناخات القرن الحادي والعشرين ما زالت رائجة فالكثير من البشر في مختلف بقاع الارض ما زالو يتبنون هذه العقيدة وهم في انتظار المنقذ والمخلص و التأثير الكبير بغض النظر عن